

## الفائق في غريب الحديث

والمعنى إذا سمعت رجلا يتكلم في العلم بما يونقك فهو كالدَّاعِي لك إلى مودته ومُؤَاخاتِه فلا تَعَجَّلْ بإجابته إلى ذلك حتى تذوقه وتطَّلِعَ طِلْعَ أَمْرِهِ فإنَّ رأيتَه يُحَسِّنُ العمل كما أحسنَ القولَ فأَجِبْهُ وقل له : نَعَمْ ونَعْمَةٌ عَيْنٌ وعليك بمؤاخاتِه وموادته فقوله : آخِه بدل من قوله فقل له : نعم ويجوز أن يكونَ قوله : نَعَمْ ونَعْمَةٌ عَيْنٌ في موضع الحال كأنه قال : فأخِه مُجِيبًا له فإثلا له : نَعَمْ ونَعْمَةٌ عَيْنٌ تقول وُدُّه وأَوُدُّه نحو : غَضُّه وأَغْضُّه أي أَحْجِيْدُهُ الإِدْغَامُ تَمِيمٌ والإِطْهَارُ حَازِي . نعر قال في هزيمة يَزِيدِ بن المهلب : كلما نَعَرَ بِهِمْ نَاعَرَ السَّبْعُوهُ أي صاح بهم صائح ودعاهم دَاعٍ يريد أنهم سِرَاعٌ إلى الفِتْنِ والسَّعَى فيها .

نعم مُطَرِّفُ رحمه اللّٰه تعالى لا تَقُلْ : نَعِمَ اللّٰهَ بكَ عيناَ فإنَّ اللّٰهَ لا يَنْدَعِمُ بأحدٍ عيناَ ولكن قل : أَمْ نَعِمَ اللّٰهَ بكَ عيناَ هو صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم وعيناَ نَصَبٌ على التمييز من الكاف والباء للتعدي والمعنى نَعِمَكَ اللّٰهَ عيناَ أي نَعِمَ عيناكَ وأَقْرَبَها وقد يَحْدِفُونَ الجار ويوصلون الفعل فيقولون : نَعِمَكَ اللّٰهَ عيناَ ومنه بيت الحماسة : ... أَلَا رُدِّيَ جَمَالَكَ يَا رُدِّيْنَا ... نَعِمْنَاكُمْ مَعَ الإِصْبَاحِ عَيْنَا ...

وأنشد يعقوب : ... وَكُومٌ تُنْزَعِمُ الأَصْيَافَ عَيْنَاً ... .

وأما أنعم اللّٰه بك عينا فالباء فيه مَزِيدَةٌ لأنَّ الهمزةَ كافية في التعدي تقول : نَعِمَ زيد عيناَ وَأَنعمه اللّٰهَ عيناَ ونظيرها الباء في أَقْرَبَ اللّٰهَ بعينه ويجوز أن يكونَ من أَمْ نَعِمَ الرجل إذا دخل في النَّعِيمِ فيُعَدِّي بالباء ولعلَّ مُطَرِّفًا خِيَّلَ إليه أن انتصابَ المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظم ذلك تعالى اللّٰهُ